

الثاقب في المناقب

[489] جوخان، فاقصداه فتجدان هناك رجلا أسود في جوخان فقولا: أَرنا منابت قصب السكر ومنابت الحشيشة " عن أبي هاشم فقال: " يا أبا هاشم، دونك القوم ". فقامت معهما، فإذا أنا بالجوخان والرجل الاسود هناك، فسألناه فأومى إلى طهره، فإذا قصب السكر، فأخذنا منه حاجتنا ورجعنا إلى الجوخان فلم نر صاحبه فيه، فانصرفنا إلى الرضا عليه السلام فحمدنا كثيرا "، فقال لي الطبيب (1): من هذا ؟ ! قلت: ويلك، ابن سيد الانبياء. قال: أفعمده من أقاليد النبوة شئ ؟ قلت: قد شهدت بعضها، ولكنه ليس بنبي. قال: وهذا وصي نبي ؟ قلت: أما هذا فنعم. فبلغ ذلك رجاء بن الضحاك فقال لاصحابه: إن أخطأتم به طريق الكوفة والعراق فما أخطأتم هذا الموضع الذي قد أظهر فيه الاعاجيب، ولئن أقمتم بعد هذا لتمدن إليه الرقاب. فارتحل به. وقد ذكر الهاشمي المنصوري ذلك في دلائله عن عمه أبي موسى، وليس فيه ذكر أبي هاشم. 417 / 4 - عن أبي الصلت الهروي، قال: بينا أنا واقف بين يدي أبي الحسن الرضا عليه السلام إذ قال لي: " يا أبا الصلت، ادخل القبة التي فيها قبر هارون، فأتني بتراب من أربعة جوانبها " _____ (1) في ك زيادة: ابن. 4 - أمالي الصدوق: 526 / 17، عيون أخبار الرضا عليه السلام 2: 242 / 1، الخرائج والجرائح 1: 352 / 8. إعلام الوری: 326، مناقب ابن شهر اشوب 4: 208، مشارق أنوار اليقين: 97، اثبات الهداة 3: 280 / 97، روضة الواعظين: 273 مرسلا، كشف الغمة: 2: 330.